المقول اللام(ع)قول في رواية "أدين بكل شيء للنسيان" لمليكة مقدم*.

نادية بوشفرة،
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)

what it's been said and reasonable in the novel " Owe everything to forgetting"
of Malika mokadem Malika Mokadem in her novel presented an artistic work using aesthetic methods less truthful then a CV , but with audacity and interrogation to what it can't be said and unreasonable ,so-called "the untold story ".
the writing for this francophone novelist is no more then a mere trip of remembering and confessing and foreseeing through experimenting a variety of narrative techniques ,in an attempt to break "the rule" or the base module known in reality ,for the benefit of a reader that his level of perception and consciousness differs from his different cognitive gains and ideology .

تقديم:

الكتابة الروائية "الجديدة"، هي كتابة قيد التشكل و الانبثاق، كتابة"تبرر وجودها من قدرتها على النفـــاذ إلـــى مكونات الحياة في مظهرها الفينومينولوجي و تفاعلاتها اللامرئية داخل الذاكرة و المخيلة"(1).تضطلع هذه الكتابـــة إلى فتح آفاق جديدة لتحليل الكائن و الممكن، متجاوزة حدود الرواية الكلاسيكية في طرحها الموضـــوعاتي، دونمـــا استغناء عن قيمها الجمالية و دلالاتها المكثفة التي تشحذ الوعي و التأمل."هي الأفق الذي يعتصـــم بـــه المنشـــقون الرافضون سيرورة التدهور و الانحدار"(2).

فالروائي يكتب اليوم داخل بنية اجتماعية تزداد تقهقرا و انحدارا نحو الخراب و التيه و الظلام.هو انغـــلاق ملحوظ على جميع المستويات:السياسية و الدينية و الاجتماعية و الثقافية و غيرها.و ما من منقذ للخروج من مأزق هذا التقهقر و الانزلاق نحو الهاوية، سوى الاستعانة بملكة اللغة، و نخص ملكة "اللغة الروائية"التي يقـــدّر لهـــا أن تكون سببا في تغيير الذهنيات و مراجعة الأفكار و التصورات و إعادة النظر في التصرفات، لذلك فهي "تكتسي قوة رمزية باتجاه مقاومة شروط اليأس و تسعف على صوغ أسئلة جذرية بحثا عن مستقبل"(3)أفضل.

التجريب و تذويت الكتابة الروائية:

بعدما خص البحث العلمي بالتجريب في الحقول العلمية كالطب و البيولوجيا و العلوم الدقيقة عموما، صار هذا المصطلح متداولا في النقد الأدبي المعاصر، لأجل إبراز خصوصيات جديدة فجرها هذا الكاتب أو ذاك في نصوصه.لذلك "اكتسب مصطلح التجريب دلالات أخرى، ربطته بالبحث عن أشكال جديدة تكسر المنوالية و تتمرد على القوالب الكلاسيكية الموروثة..و هذا الموقف من اللغة و من غائية الأدب، هو ما شرع الأبواب أمام فورة لامتناهية في مجال التعبير الأدبي و ابتداع أشكاله بوساطة التجريب، أي أن كل مبدع يخوض مغامرة البحث عن شكل و مضمون غير مسبوقين، يكونان قادرين على تمثيل الجوانب المميزة في تجربته الروائية أو الشعرية"(4).

يقصد التجريب في الرواية هو تمرير رسالة معينة للمتلقي، يدعوه فيها إلى إمعان فكره و التخمين في المعطيات النصية التي أوردها المؤلف بغية تأويلها و فك سننها.و لطالما وجدنا هذا التجريب متعلقا بتذويت الكتابة الروائية، و نعني بذلك اتسام هذه الكتابة بتفاصيل السيرة الذاتية من خلال ربط النص بالحياة و التجربة الشخصيتين."إن تذويت الكتابة يتحقق من خلال عناصر مختلفة، مثل التخييل و محمول الذاكرة و تخصيص الفضاءات و اللغة، مع حرص الروائي على إبراز ذاتيته المتفاعلة حتى لا تكون علاقة كتابته بعالمه الروائي علاقة استنساخ و محاكاة، بل علاقة تأويل و رؤية و إعادة خلق"(5).

و رواية مليكة مقدم "أدين بكل شيء للنسيان"أفادت فيها من تقنيات السرد الذاتي للتعبير عن سيرتها الذاتية، التي تنعكس في نصها من خلال الشخصية الساردة"سلمى مفيد"طبيبة أمراض القلب بمونبوليي(فرنسا)، مغتربة جزائرية، تنحدر أصولها من مدينة بشار.

تقدم مليكة مقدم عملا روائيا فنيا، مستعينة بطرائق جمالية أقل صدقا من السيرة الذاتية، لكنها أكثر جرأة و استنطاقا للامقول اللامعقول و المعبر عنه عادة "بالمسكوت عنه".فالكتابة عند هذه الروائية–الفرنكوفونية–ليست سوى رحلة تذكر و بوح و استشراف عبر تجريب تقنيات سردية متنوعة الإحالات، محاولة منها لتكسير "القاعدة" النمطية المعروفة في الواقع، لصالح قارئ تختلف مستويات إدراكه و وعيه باختلاف مكاسبه المعرفية و الأيديولوجية.

و الحق، أن هذه الرؤية بعمقها و حساسيتها و مراوغتها العذبة "توحي لقارئها منذ الوهلة الأولى، بأن العمل الروائي حين تكتمل شروط الإبداع، يتحول إلى رؤيا كاشفة، بغيابها يضحى وجه كبير من الحقيقة التي تهم حياتنا و سلوكنا و أنحاء نظرتنا للأشياء، محكوما عليه بالغياب الأبدي في أطوار الذاكرة ، و يبقى إدراكنا لتناقضات الواقع و اختلال أنظمة التفكير و الممارسة داخله، على قدر كبير من التشويش و الغموض"(6).

رواية "أدين بكل شيء للنسيان" أتاحت المجال لمليكة مقدم حتى تحتل موقعها من الإبداع النسوي، و هي رواية تتجلى فيها بصمات الأنثى المتمردة على الواقع المزري لمجتمع كئيب، لا يمكن أن يقوم الرجل بالنيابة عنها في التعبير و الشعور و نقر المواقع الحساسة في المتلقي...إنها مغامرة الاستكشاف و ارتياد دهاليز المحرمات، التي في مقدورها أن تسعف هذا الأخير في التأمل في متاهة وجوده(7).

المقول اللام(ع)قول في رواية مليكة مقدم أو المسكوت عنه منطوقا في الرواية:

نحن أمام نص روائي، يتجاوز الحبكة الجمالية و الفنية للنص السردي، باتجاه "سردية"تتناول قضايا المسكوت عنه.اندفاع نحو المحرمات و تقديم تبريرات واهية نحو هذا الاندفاع من خلال فعل الاستذكار لدى الساردة "سلمى مفيد".هو استذكار باستحضار مشاهد و مواقف تجمعت في الذاكرة لتتصهر من غير ترتيب، قفز على الأزمنة، من الحاضر إلى الماضي، فالماضي البعيد و عود إلى الحاضر و هكذا..تتأتى الأفكار مشوشة تنضدها العلامات الدالة في الواقع، من مكان و شخصيات و أشياء و صور أخرى مختلفة.

لقد بنيت الحبكة الروائية بطريقة الغوص الدائري في عمق ذاكرة سلمى مفيد، من امرأة في عقدها الخامس إلى صبية ذات ثلاث سنوات.تتوزع الأحداث على اثني عشر جزءا، لكل جزء عنوان باهت غير مفهوم، يحمل موضوعات متناسقة الدلالة، تحيل على جملة من المتناقضات التي تعيشها الساردة، هي صراعات من مثل:المرأة/المجتمع، الماضي/الحاضر، الصحراء/البحر، الجنوب/الشمال، الأصل/التحول في مختلف تجلياته و مظاهره، الأعراف و العادات/الانحلال و التفسخ، الزواج الشرعي/الزواج غير الشرعي، الجهل/العلم، التدجين/التحرر، الفقر/المال، البطالة/العمل، الحياة/الموت، المحيط الاجتماعي/الاغتراب، التوحيد/الإلحاد...

"إن النص ينبعث من عقيدة متأصلة بكون الرواية أرضية خصبة 'لتصفية الحساب'مع العالم الخارجي و مع اللغة و مع الهموم المشتركة مما يجعله ينطلق من موقع رؤيوي غير حيادي في حلقات متماسكة ترصف مشاهد التقاطبات الوجودية"(8).

يعرف المعجم الفرنسي لاروس "المسكوت عنه" لغة، بأنه:"هذا الذي يحمل معنى و غير معبر عنه صراحة في الملفوظ"(9)، أما تعريفه الاصطلاحي، فيقصد به:"التسليم طواعية أو كرها بعدم الحديث و تبادل الآراء و المعرفة أو إعادة دراسة الكثير من الوقائع و الأحداث أو المفاهيم المستورة أو المخفية بسبب الخوف من المجتمع، و ذلك لأن الأمر أو الموقف أو السلوك أو الحديث يعتبر ضمن المحرم اجتماعيا أو الشائع المعروف عنه 'العيب'"(10).

إنه المسكوت عنه في المجتمعات العربية الذي اتخذته الروائية مطية لنقد المحرمات في التعبير الصريح عن نقد الثالوث المعروف بالدين، السياسة و الجنس.

الأيقونات الدينية في رواية "أدين بكل شيء للنسيان":

ما يلاحظ على رواية مليكة مقدم أنها رواية تكشف أوراقها مع كل جزء من أجزائها.تتغلغل في المناطق المحرمة لتبرز المفارقات و التناقضات القائمة بين فكي المعلن المصرح به و المضمر المسكوت عنه، تقول الساردة:"التحقت بها أمها أخيرا بعد الوجبات و شاي آخر و ضحكات، و بعد قصص القبيلة، السخيفة منها و المروعة، بعد غضب سلمى من تصريح أخرق لأختها:'كل ما يحدث لنا بسبب اليهود'"(ص45)، أو حتى في تساؤلها عن رد فعل أمها عندما ستلتقي بصديقها 'لوران':"عبرتها موجة من السعادة الانتقامية لهذه الفكرة، إنها تعيش مع 'كافر' منذ عشرة أعوام و 'هم' لا يعلمون شيئا، و لما كانت مجرد ممونة أموال فقد احتفظت لنفسها بكنوز العلاقات العاطفية التي لم تقاسمها معهم بتاتا"(ص66).

و تضيف في مقطع آخر من الرواية، و كأنه حرص منها على البوح بتطرفها، تقول:"إنها فرصة لإرغام الأم على اكتشاف ابنتها للمرة الأولى، كي لا تتذكرها فقط عند الضرورة أو في لحظة جشع.لذا لم تتراجع سلمى عن تقبيل صديقها غير المسلم أمام أمها، و دق الكؤوس و شرب الخمر على الطاولة..لكل واحدة منهما جريمتها و فقدان ذاكرتها"(ص68).

يفقد الدين مفعوله و يبطل تأثيره في الرواية خاصة لما يتعدى حدود العقيدة إلى حدود أخرى تشمل الطقوس و المعاملات من خلال إظهار علاقة الدين بمواقف الشخصيات و سلوكياتهم.تقول الساردة عن الاحتفال بعيد الأضحى:"لم يغير قدوم الثلاجات في الأمر شيئا، إذا كانت تضحية يوم العيد مرتبطة بإبراهيم، فإن سعار الاستهلاك المتزامن لكل أجزاء جسد الحيوان يرجع حتما إلى شعيرة وثنية"(ص96).

و في موضع آخر متعلق بتيمة الدين دائما، تجرنا الروائية إلى مقول آخر غير معقول، تفسره بعض الظواهر الدينية المتصلة بالحياة الاجتماعية، إذ يتم التستر وراء مظاهر الإيمان و الخشوع، بإخفاء مظاهر النفاق و الرياء، و بالتالي إلغاء للوظيفة التهذيبية التي يتسم بها ديننا الحنيف، تقول على لسان رشيد صديقها من أيام الجامعة، الذي حجّ هو و زوجته زينب و التقيا يوم العيد ببيت قومي:"مكة للإيمان و نبيذ معسكر للكبد، أتمنى ألا أنتظر إصابتي بتشمع لأشرب النبيذ في بيتي يوم العيد، مع إدانة عامة، أما اليوم و قد أصبحنا حاجين، فقد أصبحنا ملزمين بالمجيء من أجل الاختباء عند قومي لتناول بعض الشراء.تتحدثين عن بركة!"(ص97).

و لعل من أهم ما يميز حضور أيضا في هذه الرواية، كيف أن سلطته لما لها من هيبة و قداسة تفرض بالقوة التزام الفرد بمقوماته، خاصة تلك الإرغامات التي مزجت بين المعتقد الديني و الضوابط الاجتماعية، بهدف قمع الجسد و محاربة المشاعر الطبيعية "لتمرير الخطاب السلفي الماضوي، و لجم تحرير الجسد و الفكر.و هذا ما يجعل الدين في كثير من النصوص، يرتبط بدائرة البطركية و قيمها الوصائية التي تعتمد على تأويلات جامدة للنصوص الدينية، ترتمي من ورائها إلى قمع رغائب الإنسان و عواطفه"(11)..و قد تجلى ذلك في مقطع من الرواية، تقول الروائية مليكة مقدم:"اندهشت سلمى عندما أبصرت زينب تعقد بأناقة وشاحا حول رأسها.و إذ التقطت زينب نظرتها، وضعت يديها على أذنيها و تلعثمت:"أظن أن بي بداية إلتهاب الأذن...–هكذا، ما دام عليك أن تفعلي ذلك من الجهتين؟!"أضحك الرجلين الرد اللاذع لسلمى.تركتهم زينب هناك و توجهت نحو السيارة متضايقة"(ص98).

الأيقونات السياسية في الرواية:

تعتبر السياسة من بين الأيقونات الحساسة التي يوظفها الروائي عموما لدحض نظام سائد و كشف القهر السياسي المفروض على الفرد بقمعه و تهديده و ترهيبه.صحيح أن ثيمات السجن و التعذيب وجدت بوجود أزمنة الرصاص في الروايات الكلاسيكية، و قد تعود من جديد من خلال الكتابات الروائية القادمة التي ستسرد لنا وقائع عن الثورات العربية في ربيعها كما في الألفية الثالثة، إلا أننا و في انتظار هذه النصوص، نصادف استياءا من الروائيين الجدد للأنظمة السياسية العربية، فهم يرصدون لنا الخراب الاجتماعي–كما في روايتنا هذه– الناجم عن اتباع استراتيجيات سياسية هشة و متآكلة، تحتفي بالقرارات الظلامية و تسقط المواطن في متاهات الغبن و الضياع، تقول الروائية عن الوضع السائد في البلد:"أنكبت على ملاحظة الأماكن التي من حولها للإفلات من صور

الماضي.لم يتغير المطار.عاشت سلمى هنا عدة أوضاع متباينة، تعسف الأمن، إهاناته، الاستنطاقات المبالغة لأي فظ...اتفق فاروق و سلمى على الفرار من الاختناق، من قمع الجزائر، من محظوراتها، من رقابتها و نظامها العسكري"(ص30).

ثم لا تلبث أن توجه أصبع الاتهام بصريح العبارة إلى أهل السياسة، تقول:"كان ذلك في بداية الخيبات التي تسببت فيها ابتزازات النظام، ابتدأت المواجهة بين الطلبة التقدميين و الطغمة الأصولية.كانت سياسة بومدين المحافظة مبنية على مسرح العرائس المأسوي من فرط ما تلاعب على حبال الدين و السياسة، توصل إلى تقسيم المجتمع إلى جماعات متصارعة، و كانت القوى التي ستبتلع البلد قد استولت على المشهد"(ص31).

أفق المكبوت يظل مفتوحا عاريا في رواية مليكة مقدم، ما بين سياسة الماضي و سياسة الحاضر، النتائج واحدة و الخيبات حاضرة، تعزيز للفوارق و تجلي واضح في سلبيات الحكم.الفرد كما المجتمع، يعاني من فقدان بوصلة التطور و التقدم، لكن على الرغم من تبعيته لعصر العولمة و التكنولوجيا، يظل مأزوما بتأخره و تقهقره نحو التخلف لأن الإمكانات مهدورة و روح العمل و المنافسة مشلولة و الواقع مسدود الآفاق، يتجلى ذلك في وصف فضاء المدينة:"استاء من وضعية الشوارع متخذا إياها شاهدا على الوضع المزري لوهران بسب إهمال السلطات.لم تعد الجدران تتذكر رائحة الطلاء و تركيبه، واجهات البنايات المقشرة، المليئة بالصدوع تدين الإهمال.و كحجة على ذلك أماكن تفريغ القمامات التي تتكدس هنا و هناك، تلك التي نتزلج، متعرجين فيما بينها"(ص33).في حين"أحياء الوزراء في الجزائر العاصمة، السفارات، مسارات الشخصيات كلها مكلسة، مصونة، و تظل وهران منفية مع سكانها في الازدراء و الأقذار، يضاف النمو الديمغرافي إلى الإهانة التي ألحقت بوهران.المدينة مثل جرح نتن على وجه بلد لا يستطيع الاهتمام بنفسه لأنه امتنع عن تعلم الحب"(ص33).

تعترف الساردة بأن عنف النظام هو الذي أدخل البلاد في سديم متواصل، و خسارات كبرى لانعدام الشفافية و المكاشفة و انعدام الحرية و الصدق مع الذات و مع الآخرين، و الحل في منظور الساردة هو أن الجزائر لن تنجو:"إلا عندما تتجهز بقوانين عادلة و بعلمانية.عندما تبعد ظلامية البلد.عندما لن تكون مدارس الجمهورية أماكن يغرق فيها الأطفال في الظلام.و لكن كيف نثق بكفاية ديمقراطية حقيقية.بتعليم نوعي يطور العقل النقدي، بالحريات و المسؤوليات التي تُنتَج عن هذا الفضاء على مصدر الظلامية في الناس؟حدث عنف كبير هنا دون أن تقتص العدالة.صدمات نفسية كثيرة ما تزال خبيئة، ما تزال مخفية"(ص56).

سؤال المصير أي مصير البلد بصوغ أسئلة حساسة طرحتها الروائية بجرأة لا مثيل لها، و تشخيص لصراعات الذات و المجتمع و السلطة عبر لغة مستوحاة من الواقع المعيش، بنبشها في الكائن و الممكن و تصوير الحقائق الوجودية دون تزييف.

الأيقونات الجنسية في رواية مليكة مقدم:

صوت الساردة يعلو على صوت والدتها و إخوتها و أهلها بقرية "عين الدار" في بشار.إنها المتمردة المتحررة، المستقلة بأفكارها و أفعالها خارج الحيز الذي ولدت و تربت فيه، حيز الجنوب حيث الصحراء.هي المقيمة بحيز الشمال حيث البحر(مونبوليي) و ارتكاب المعاصي دون رقيب قريب أو رقيب بعيد و حيث انفتاح

المجتمع لا انغلاقه و تأخره...كاتبة واعية تعيش التمزق الداخلي، جراء انفتاح الذاكرة على جريمة قتل مولود غير شرعي، غطاه النسيان على مر الزمان.الجاني هو في شخص الأم و الضحية هي الخالة زهية، تقول:"و مر عندئذ الفيلم الصامت مرات.يد الأم، هجومها، قفزات الرضيع و استغاثة عيني زهية.سمّر التعب سلمى في مكانها.كانت يد الأم تأخذ طابع العناكب الكبيرة التي تنبئ بالريح الرملية"(ص12).

مسكوت عنه يزاحم مسكوتا عنه من بداية الرواية إلى نهايتها، تصور لنا الروائية المشهد و كأننا نراه مقطعا من شريط سينمائي، حيث تقول:"ألصقت سلمى وجهها بشرم ما بين الألواح الخشبية على أهبة مناداة الأم.لقد بهتت إذ أبصرتها تشدّ وسادة و تضعها على رضيع زهية، البنت الصغيرة لا تعرف شيئا عن الموت، لا تدرك مغزى هذا الفعل.لكن العنف استولى عليها مباشرة فابتعدت متراجعة"(ص14).

كان هناك ما يشبه الفجوة الذهنية الغائرة في النسيان، سرعان ما سدّت بصورة "الوسادة البيضاء" في الدار هناك، بعيدا في الصحراء، كما في المشفى الفرنسي.الصورة–المفتاح التي نفدت إلى مغالق الذاكرة، و التي شقت طريقها نحو المواجهة، بتوظيف تقنيات سردية هامة، عززت فوضاها الحكائية بالكشف عن علاقتها العدائية لوالدتها و نظراتها و تخميناتها الازدرائية إزاء ذويها ببشار.ترد الأم:"ماذا كنت تريدين أن نفعل؟كنا مضطرين إلى إخفاء كل شيء!"(ص49).

تطرح الرواية قضية الأطفال غير الشرعيين و زنى المحارم، تناقش هذه القضية بحيثياتها و لمياتها، بحيث تقدم لنا معطيات دقيقة، كانت و لا تزال السبب السبب في تفشي الآفات الاجتماعية، نتيجة التحولات المخيفة و المتسارعة التي تتقاذفها العادات و الأعراف و غيرها.تتساءل:"كم هو عدد الأطفال غير الشرعيين الذين خنقوا في هذا البلد؟في سبيل فداحة إكراهين متعارضين:الاختلاط و الكبت الجنسي.يقين مخيف تدخل ليرصصَ أكثر ليل سلمى:بعدد السكان الذي تضاعف أكثر من ثلاث مرات منذ الاستقلال، النزوح الريفي الجماعي، الإفقار، نقص المساكن الذي يجعل عدة أجيال من عائلة واحدة يتراكمون في مساحات ضيقة.لا بدّ أنّ الجزائر تحطّم الرقم القياسي في زنى المحارم و قتل الأطفال.لكن هذا لن يعني أبدا أية إحصائيات"(ص.ص:50.49).

ثم و مع هذا التصريح، تسجل أيقونة ثانية للجنس، تتمظهر في جنوسة قومي، صديق سلمى، اسم غامض، معناه الصعلوك حسب ما ورد عن أهالي الجنوب، اسم لا يحيل على مرجعية اسمية عربية واضحة.مخنث من عائلة ثرية، يعترف بذلك قائلا:" نعم.لكني تخليت عن والديّ ليتوقفا عن التفكير في تزويجي، لأشعر بالراحة.أنا لواطي.هل أقول لوالديّ المتخلفين، سواء كانا ثريين أم لا:لن أتزوج أبدا.أنا لواطي؟"(ص20).

ثمة حفر في مناطق الصمت و التحريم، مكاشفة للذة الجسد تتولى الكاتبة من خلالها التعبير عن الجنس و الممارسات الحيوانية، لا على أنها محرمات أو طابوهات، إنما هي تجارب الحياة في ظل القهر الاجتماعي السائد بالبلد، توضح لنا ذلك من زاوية رؤية قومي للجنس المماثل أو الجنوسة:"إن ما يمقته هؤلاء المخبولون، المتعصبون أو الذكوريون من كل الأصناف، هو الدور الأنثوي في العلاقة الجنوسية.ما يرفضونه أو يتنكرون له هو المتعة المتبادلة"(ص36).

كما أن التصريح بزيغان الساردة سلمى و طيشها أيام الجامعة و بعدها لم يأت إلا ليزود من درجة وعيها بضرورة خرق كل محظور و نسف كل ممنوع في بنية المنظومة الاجتماعية.فهي خليلة قومي و فاروق في الوقت ذاته، تقول:"لم يغير دخول فاروق، بعد شهور، في حياة سلمى أي شيء في علاقتهما، و بعد نوبات من الغيرة الشديدة، أدرك فاروق أنه سينتهي بقطيعة إن اتبع هذا المسلك.و هكذا شكلوا ثالوثا من المنحلين الذين لا يفترقون"(ص21).

المقول اللام(ع)قول في رواية "أدين بكل شيء للنسيان" لمليكة مقدم، هو مقول مختلف، صادم، متشبع بالموضوعات الثلاثة (الدين و السياسة و الجنس)، التي تكشف المستور و تبوح عن المسكوت عنه بطلاقة..تتبجس منها ملامح ذات أنثوية متمردة على الجسد و السلطة و المجتمع، في سعي دؤوب نحو الانطلاق و التحرر من قيود المجتمع الذكوري و العربي.في مشاكستها للحدث و القول، تفتح عيني القارئ واسعتين أمام مشهد تحرشها بالمجالات الحمراء، تلك الحدود التي لولا أنها خارج هذه الحدود–الجغرافية–لما تسنى لها البوح بها.

الهوامش:

*مليكة مقدم، أدين بكل شيء للنسيان، ترجمة السعيد بوطاجين، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الاختلاف، بيروت، الجزائر، ط1، 2012.

(1)محمد برادة، الرواية العربية و رهان التجديد، صادر عن مجلة دبي الثقافية، ع49، ط1، دبي، ماي2011، ص39.

(2)نفسه، ص40.

(3)م.س، ص47.

(4)م.س، ص48.

(5)المرجع نفسه، ص.ص:68.67.

(6)شرف الدين ماجدولين، الصورة السردية في الرواية و القصة و الفيلم، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الاختلاف، بيروت، الجزائر، ط1، 2010، ص.ص:31.30.

(7)محمد برادة، الرواية العربية و رهان التجديد، ص39.

(8)شرف الدين ماجدولين، الصورة السردية في الرواية و القصة و الفيلم، ص39.

(9)voir Dictionnaire Larousse, in google :Non-dit : « Ce qui bien que chargé de sens, n'est pas formulé explicitement dans un énoncé ».

(10)أنظر المسكوت عنه اجتماعيا، أوراق بحثية، في ثقافة العيب و أسوار المسكوت عنه و تأثيراتها على الحياة الاجتماعية، دراسة سوسيو ثقافية–حالة المجتمع السوداني–لد.مكية جمعة أحمد همت، جامعة أمدرمان الاسلامية، يوليو 2009، موقع مركز التنوير المعرفي.tanweer.sd/arabic/modules/smartselection

(11)محمد برادة، الرواية و رهان التجديد، ص64.